

أسلوب التعجب وطرق صياغته في اللغة السواحيلية

أحميدة السنوسي أحميدة أوحيدة

قسم اللغات الإفريقية-كلية الآداب-جامعة سبها، ليبيا

الملخص

تتاول هذا البحث موضوع التعجب في اللغة السواحيلية وذلك من حيث أسلوبه وطرق صياغته. وقد جاء باللغة العربية لأجل التسهيل على متعلمي اللغة السواحيلية؛ ليتسنى لهم الاطلاع على بعض خصائص البناء، والتركيب في اللغة السواحيلية، ذلك من خلال عرض مفهوم التعجب عند النحاة السواحيليين، وتحليل مكونات جملة التعجب في اللغة السواحيلية، أضف الى ذلك تم تحليل مكونات الفعل في هذه الجملة. ولقد اعتمد هذا البحث على منهج من مناهج البحث اللغوي وهو (منهج التحليل إلى المكونات المباشرة) ذلك لأجل تحقيق أفضل النتائج المرجوة من هذا العمل.

المقدمة

لم يحظ التعجب عند النحاة السواحيليين بالقدر الكافي من حيث الشرح والتوضيح كما هو الحال عند النحاة العرب، السبب الذي لم يتيح لنا الحصول إلا على القدر القليل من المفاهيم التي وردت عن النحاة السواحيليين والتي نعرض منها ما ورد عن (Waihiga) في جملة التعجب من حيث الشكل قوله:

"Sentensi ya mshangao ni lazima ianze kwa herufi kubwa na iishie kwa alama ya hisi" (i).

جملة التعجب من الضروري تبدأ بحرف كبير وتنتهي بعلامة انفعال.

أما ما ورد عن (Masebo na N. Nyangwine) في هذا الصدد هو تعريفهما لمفهوم التعجب وأسلوب صياغته، بقولهما:

"Kushangaa hubainishwa na mabadikliko ya kiimbo au na uwepo wa kiingizi. Katika maandishi hubainishwa na uwepo wa kiingizi au alama ya kushangaa!(ii).

التعجب يظهر في تغير النغمة أو مع وجود كلمة تثير الدهشة. أما في الكتابة فيظهر من خلال وجود كلمة التعجب أو علامة التعجب(!).

يتفق معهما عبد الحي سالم في انتهاء جملة التعجب دائماً بعلامة التعجب(!) مع توضيحه لأسلوب التعجب وأدواته بقوله: يستخدم أسلوب التعجب للتعبير عن أشياء كثيرة منها الدهشة، السخرية، الاستنكار، التحسر، التضجر، التأوه، الرفض، التحذير. والأدوات الدالة على التعجب عبارة عن صور صوتية مكونة من متحرك متكرر أو ساكن ومتحرك، ودائماً ما تنتهي جملة التعجب بالعلامة(!)(iii).

تختص كل لغة من لغات البشرية بصفات وظيفية وبنوية خاصة بها تجعل لكل لغة من هذه اللغات خصائص نحوية وصرفية تميزها عن باقي اللغات الأخرى. وهذا ما يمكن ملاحظته خلال بحثنا هذا الذي جاء بعنوان (التعجب أسلوبه وطرق صياغته في اللغة السواحيلية) ليكون الأول من نوعه باللغة العربية، التي لا يعنى استخدمنا لها عند شرحنا لأسلوب التعجب وطرق صياغته في اللغة السواحيلية المقارنة أو التعدي على خصائص ومصطلحات اللغة العربية بل سوف ننقيد قدر المستطاع عند استخدمنا اللغة العربية بالمصطلحات التي يمكن ترجمتها الى اللغة السواحيلية.

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع وسبب

استخدامنا اللغة العربية في أعداده فيرجع السبب في ذلك إلى محاولة التسهيل على دارسو اللغة السواحيلية من ابنائنا العرب وبوجه الخصوص دارسو المراحل الأولى من هذه اللغة لأجل التعرف على جانب من جوانب البناء والتركيب في اللغة السواحيلية. أما عن الكيفية التي سوف نتبعها في توضيح أسلوب التعجب وطرق صياغته في اللغة السواحيلية فسوف تكون من خلال عرض عدة أنماط مختلفة على شكل (جمل تعجب) لا على شكل (كلمات مفردة) ومن ثم نقوم بتحليل هذه الجمل معتمدين في ذلك على منهج من مناهج التحليل اللغوية وهو (منهج التحليل إلى المكونات المباشرة). راجينا بذلك أن نكون بهذا البحث قد اسهمنا ولو بالقدر القليل في إثراء المكتبة العربية بمثل هذه البحوث ومن ثم التعريف بجانب من جوانب البناء والتركيب في اللغة السواحيلية.

النمط الخامس: اسم (N) + فعل (T) + حرف جر (H) + اسم
 (Vm) + صفة ملكية (N)
 النمط السادس: فعل (T) + أداة ربط (Kg) + اسم (N)
 فعل (T) + ظرف مكان (Eh) + صفة ملكية (Vm)
 النمط السابع: فعل (T) + صفة إشارة (Vo) + اسم (N)
 صفة إشارة (Vo) قامت بعمل الظرف +
 ظرف مكان (Eh) + صفة ملكية (Vm)
 + صفة كمية (Vk)

وفي ما يلي نعرض لأنماط جملة التعجب التي سوف
 يتم تحليلها في هذا البحث لأجل إيضاح أسلوب التعجب وطرق
 صياغته في اللغة السواحيلية، وقد جاءت على النحو التالي:

النمط الأول: اسم (N) + فعل (T)

النمط الثاني: فعل (T) + اسم (N)

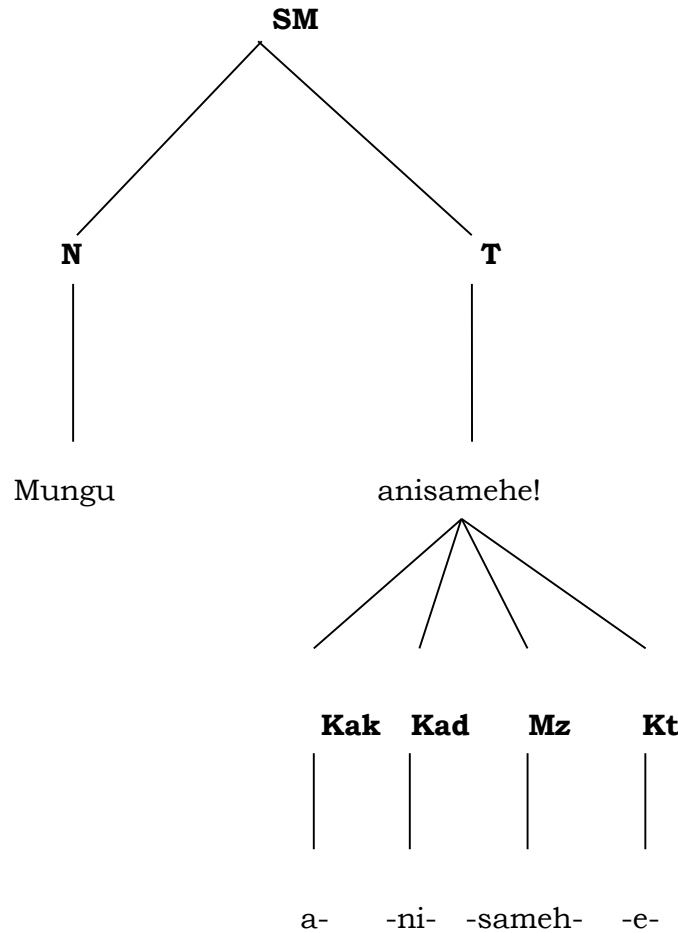
النمط الثالث: صفة كمية (Vk) + اسم (N) + فعل (T)

النمط الرابع: فعل (T) + اسم (N) + أداة ربط (Kg) + صفة
 إشارة (Vo)

النمط الأول: اسم (N) + فعل (T)

Mungu anisamehe! الله يعفو عني!

SM → N + T
 N → Mungu
 T → anisamehe



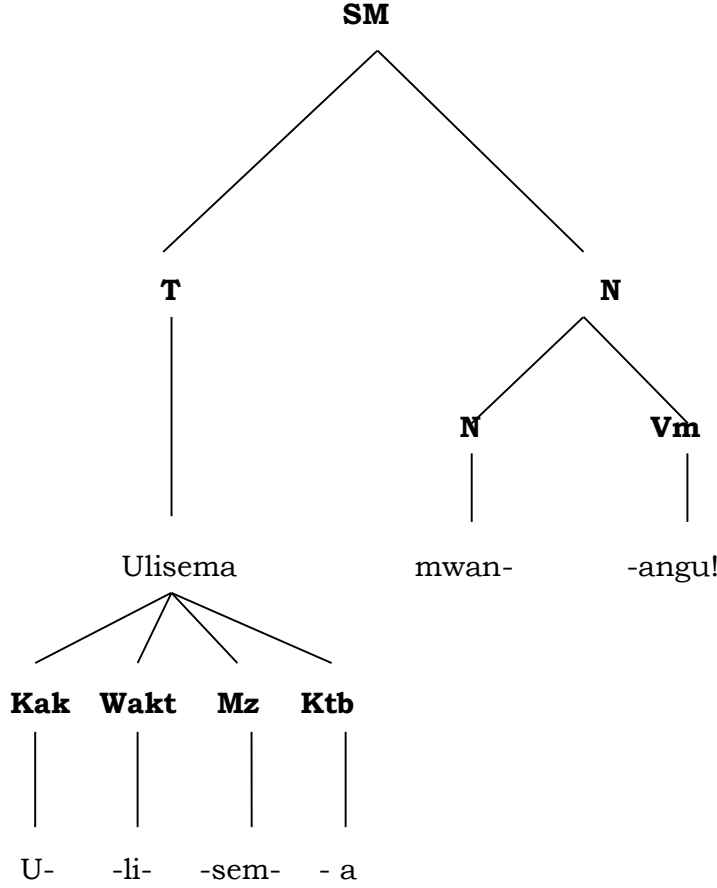
وجذر الفعل -sameh- واللاحقة التصريفية -e-. والتعجب
 في هذه الجملة يكمن في أن المتكلم لا يصدق أن الله سوف يعفو
 ويغفر له ذنبه.

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الاسم
 Mungu والفعل anisamehe! المكون من بادئة فاعل
 المفرد الغائب a- وبادئة المفعول العائدة على المتكلم -ni-

النمط الثاني: فعل (T) + اسم (N)

Ulisema mwanangu! قلت ابني!

SM → **T + N**
T → Ulisema
N → mwanangu!



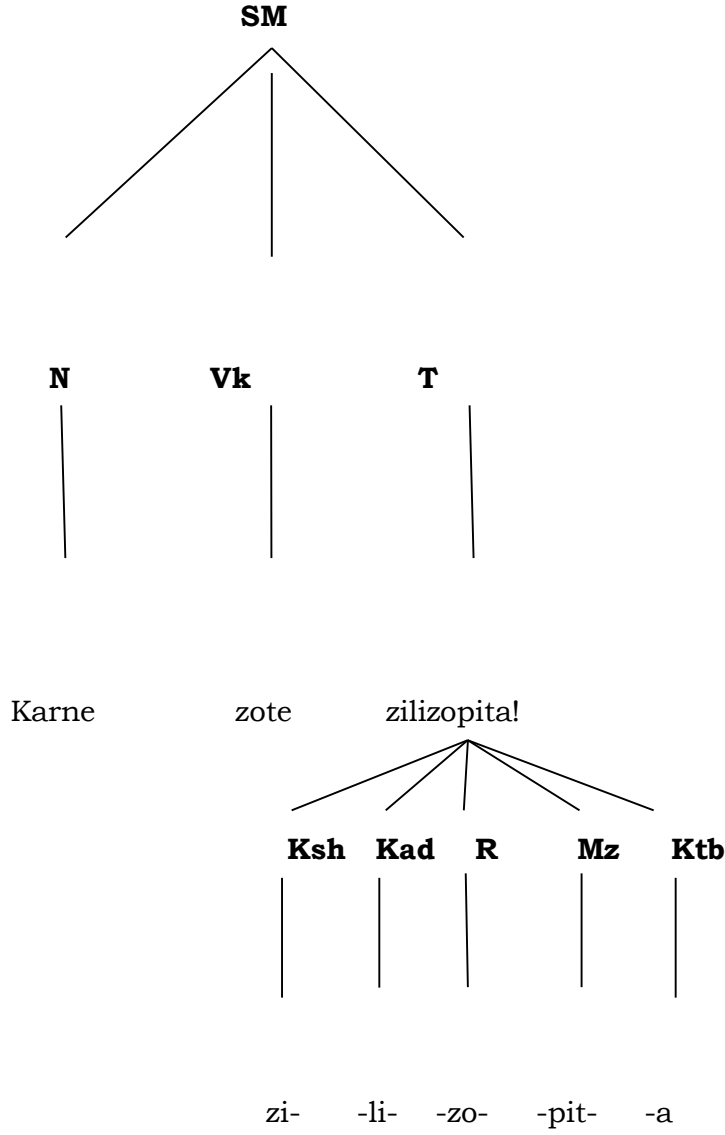
mwan- وصفة الملكية -nangu متمماً لهذه الجملة.
 والتعجب في هذه الجملة يكمن في أن المتكلم لا يصدق بأن ابنه
 هو من قام بذلك الأمر.

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الفعل

Ulisema المكون من بادئة فاعل المفرد المخاطب U-
 وبادئة زمن الماضي -li- وجذر الفعل -sem- واللاحقة
 البانتوية -a-. وجاء التركيب الاسمي المكون من الاسم
 النمط الثالث: اسم (N) + صفة كمية (Vk) + فعل (T)

Karne zote zilizopita! كل القرون الماضية!

SM → **N + Vk + T**
N → Karne
Vk → zote
T → zilizopita!



الموصول -zo- وجذر الفعل -pit- ولاحقة الفعل البانتوية -
a. والتعجب في هذه الجملة يكمن في طول المدة.

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الاسم
Karne وصفة الكمية zote والفعل zilizopita! المكون
من بادئة الفصيحة zi- وبادئة زمن الماضي -li- وبادئة
النمط الرابع: فعل (T) + اسم (N) + أداة ربط (Kg) + صفة إشارة (Vo)

لم أر شيئاً مثل هذا! Sijaona kitu kama hiki!

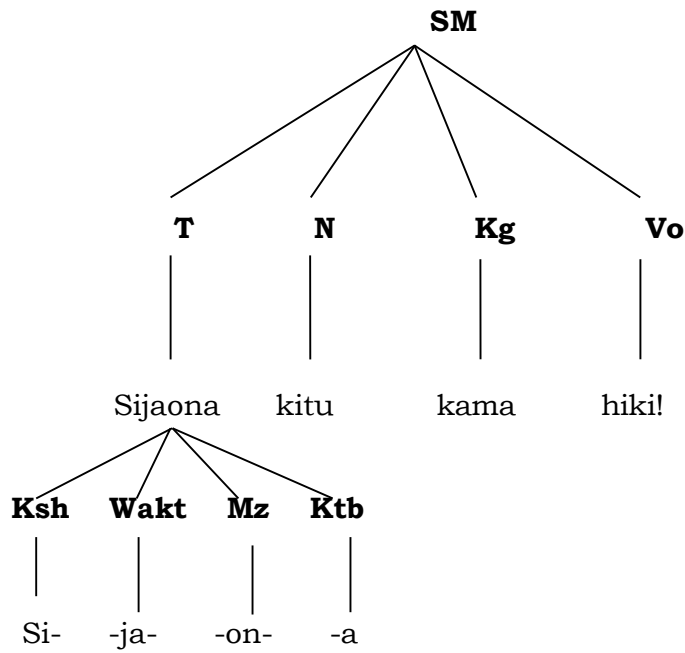
SM → **T + N + Kg + Vo**

T → Sijaona

N → kitu

Kg → kama

Vo → hiki!



جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الفعل Sijaona المكون من بادئة نفي مفرد المتكلم Si- وبادئة زمن المضارع التام في حالة النفي -ja- وجذر الفعل -on- واللاحقة البانتوية -a-. وجاءت باقي مكونات الجملة الاسم (N) + فعل (T) + حرف جر (H) + اسم (N) + صفة ملكية (Vm)

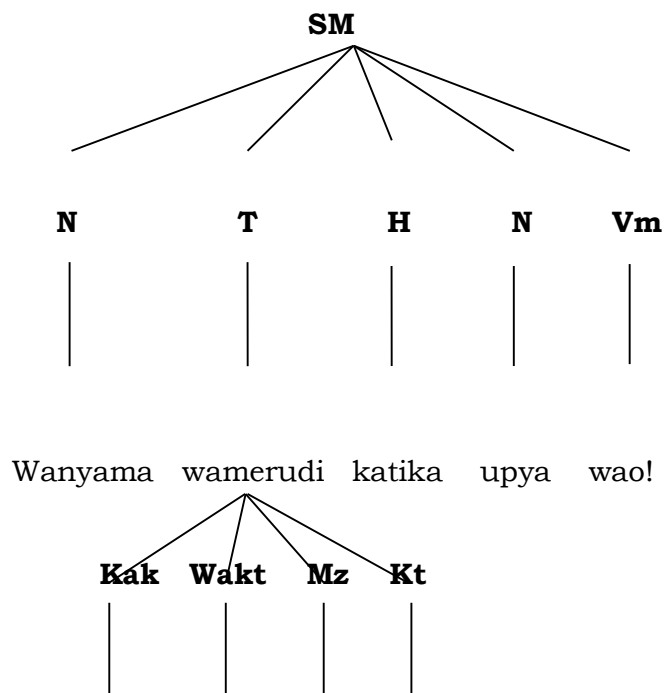
جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الفعل Sijaona المكون من بادئة نفي مفرد المتكلم Si- وبادئة زمن المضارع التام في حالة النفي -ja- وجذر الفعل -on- واللاحقة البانتوية -a-. وجاءت باقي مكونات الجملة الاسم (N) + فعل (T) + حرف جر (H) + اسم (N) + صفة ملكية (Vm)

النمط الخامس: اسم (N) + فعل (T) + حرف جر (H) + اسم (N) + صفة ملكية (Vm)

Wanyama wamerudi katika upya wao!

الحيوانات عادت في شكلها الجديد!

SM → **N + T + H + N + Vm**
N → Wanyama
T → wamerudi
H → katika
N → upya
Vm → wao!



wa- -me- -rud- -i

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الاسم
Wanyama والفعل wamerudi المكون من بادئة جمع
wa- وبادئة زمن المضارع التام -me- وجذر الفعل
-rud- ولاحقة الفعل المقترض -i. وجاءت باقي مكونات

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الاسم
Wanyama والفعل wamerudi المكون من بادئة جمع
wa- وبادئة زمن المضارع التام -me- وجذر الفعل
-rud- ولاحقة الفعل المقترض -i. وجاءت باقي مكونات

النمط السادس: فعل (T) + أداة ربط (Kg) + اسم (N) + فعل (T) + ظرف مكان (Eh) + صفة ملكية (Vm)

Umekuwa kama jiwe lililofungwa shingoni mwangu!

صار مثل الحجر الملفوف على عنقي!

SM → Ts + Kg + N + T + Eh + Vm

Ts → Umekuwa

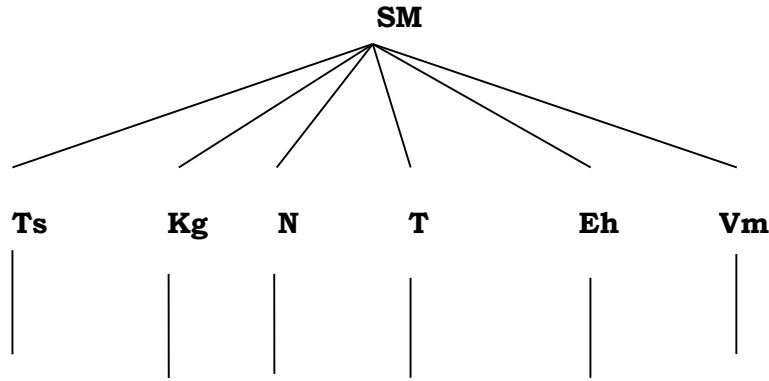
Kg → kama

N → jiwe

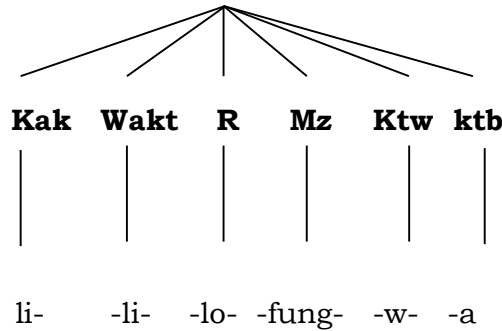
T → lililofungwa

Eh → shingoni

Vm → mwangu!



Umekuwa kama jiwe lililofungwa shingoni mwangu!



للمجهول -w- واللاحقة البانتوية -a. وجاءت باقي مكونات
الجملة مكونة من ظرف المكان shingoni وصفة الملكية
mwangu! متممة لهذه الجملة. والتعجب في هذه الجملة
يكمن في دهشة المتكلم من هول ما حصل له.

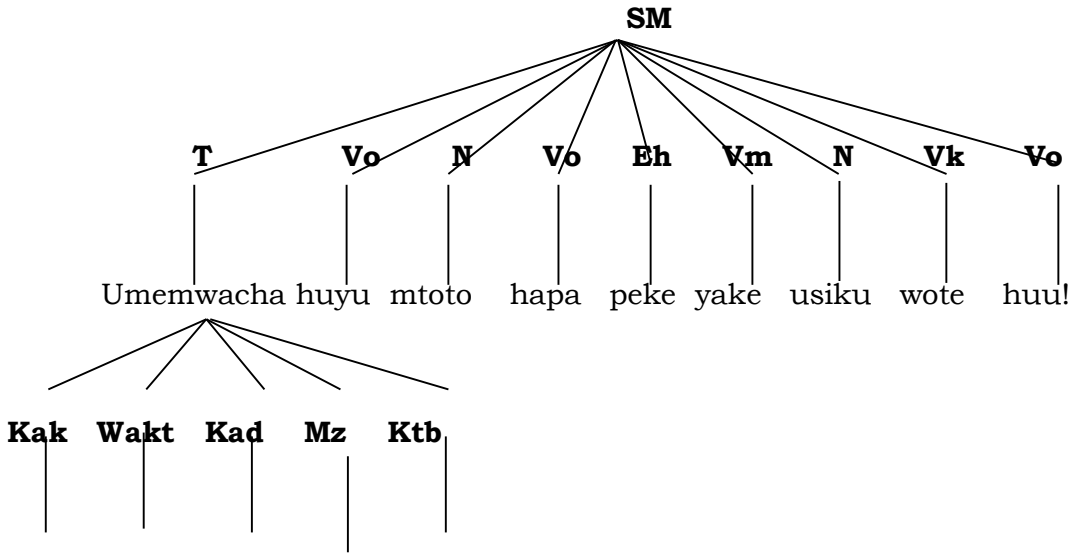
جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الفعل
المساعد Umekuwa وأداة الربط kama والاسم jiwe
والفعل الاساسي lililofungwa المكون من بادئة المفرد
المنتمي لفصيحة (li/ya) وبادئة زمن الماضي li- وبائة
الموصول -lo- وجذر الفعل -fung- ولاحقة المبنى

النمط السابع: فعل (T) + صفة إشارة (Vo) + اسم (N) + صفة إشارة (Vo) + ظرف بعمل الظرف + ظرف مكان (Eh) +

صفة ملكية (Vm) + اسم (N) + صفة كمية (Vk) + صفة إشارة (Vo)

Umemwacha huyu mtoto hapa peke yake usiku wote huu!

تركت هذا الطفل هنا وحده طوال هذا الليل!

SM → **T + Vo + N + Vo + Eh + Vm + N + Vk + Vo****T** → Umemwacha **Vm** → yake**Vo** → huyu **N** → usiku**N** → mtoto **Vk** → wote**Vo** → hapa **Vo** → huu!**Eh** → peke

U- -me- -mw- -ach- -a

yake والاسم usiku وصفة الكمية wote وصفة الإشارة
huyu التي جاءت متممة لهذه الجملة. والتعجب في هذه الجملة
يكمن في دهشة المتكلم من ترك الطفل وحده في مكان ما طوال
الليل.

جاءت جملة التعجب في هذا النمط مكونة من الفعل

Umemwacha المكون من بادئة مفرد المخاطب U-
وبادئة زمن المضارع التام -me- وبادئة مفعول -mw-
وجذر الفعل -ach- واللاحقة البانتوية -a. وجاءت باقي
مكونات الجملة صفة الإشارة huyu والاسم mtoto وصفة
الإشارة للمكان hapa والظرف peke وصفة الملكية

Orodha ya Istilahi na Vifupisho vyake وقائمة المصطلحات ورموزها

الرمز	المصطلح السواحيلي	المصطلح العربي
E	Kielezi	ظرف
Eh	Kielezi cha mahali	ظرف مكان
Ek	Kielezi cha wakati	ظرف زمان
H	Kihusishi	حرف جر
Kak	Kiambishi awali cha kiima	بادئة مسنداليه
Kas	Kiambishi awali cha kisoukomo	بادئة مصدر
Kad	Kiambishi awali cha Mtendewa	بادئة مفعول به
KE	Kirai Kielezi	مركب ظرفي
KG	Kirai Kiongezi	مركب إضافي
Kg	kiunganishi	أداة ربط

KH	Kirai Kihusishi	مركب جري
Kh	Kunabihisha	أداة تنبيه
Km	Kulazimisha	أداة إلزام
KN	Kirai nomino	مركب اسمي
Kn	Kushangaa	أداة تعجب
Kp	Kiambishi patanishi	بادئة فصيحة
Ksa	Kiambishi awali cha tofauti	بادئة تميز
Ksh	Kiambishi awali cha kikanushi	بادئة النفي
KT	Kirai Kitenzi	مركب فعلي
Kt	Kiambishi tamati cha kimaana	لاحقة تصريفية
Ktb	Kiambishi tamati cha Kibantu	اللاحقة البنطوية
Kte	Kiambishi tamati cha kutendea	لاحقة صيغة حرف الجر
Ktg	Kiambishi tamati cha wingi	لاحقة جمع المخاطبين
Ktk	Kiambishi tamati cha kutendeka	لاحقة صيغة اللزوم
Ktn	Kiambishi tamati cha kutendana	لاحقة صيغة التفاعل
Ktw	Kiambishi tamati cha kutendwa	لاحقة صيغة المبني للمجهول
Ktz	Kiambishi tamati cha kutendeza	لاحقة صيغة التعدي
Ku	Kisuokomo	مصدر
KV	Kirai Kivumishi	مركب وصفي
Kz	Kuuliza	أداة إستفهام
Mz	Mzizi	جذر
N	Nomino	اسم
S	Sentensi	جملة
Sh	Shamirisho	مفعول به
SM	Sentensi Mshangao	جملة التعجب
T	Kitenzi	فعل
Ts	Kitenzi kisaidizi	فعل مساعد
t	Kitenzi Kipungufu	فعل ناقص
U	Kiunganishi	رابط الإضافة
uk	ukurasa	الصفحة
Vd	Kivumishi cha Idadi	صفة عددية
Vk	Kivumishi cha kiasi	صفة كمية
Vm	Kivumishi kimilikishi	صفة ملكية
Vo	Kivumishi kionyeshi	صفة إشارة
V	Kivumishi cha Sifa	صفة
Vz	Kivumishi cha kikazo	صفة تأكيد
W	Kiwakilishi nafsi	ضمير شخصي
Wkt	Wakati	علامة الزمن
w	Kiwakilishi nafsi kifupisho	ضمير شخصي مختصر
Z	Kikazo	أداة تأكيد

الخاتمة

الملخص

مكونات جملة التعجب وتحليل بنية الفعل فيها، مع توضيح مكن التعجب فيها. ولقد اعتمدنا في شرحنا لمكونات هذه الجملة وتحليلاً مكونات الفعل فيها على منهج من مناهج البحث اللغوي وهو (منهج التحليل إلى المكونات المباشرة) وذلك لأجل تحقيق النتائج المرجوة من هذه الدراسة، التي جاءت على النحو التالي:

النتائج:

أ- أبرز العمل مكونات جملة التعجب وأنواعه والأدوات المستخدمة في بناء هذا النوع من الجمل.

تناول هذا البحث موضوع التعجب في اللغة السواحيلية وذلك من حيث أسلوبه وطرق صياغته. وقد جاء باللغة العربية لأجل التسهيل على متعلمي اللغة السواحيلية وخاصة دارسو المراحل الأولى منهم الاطلاع على بعض خصائص البناء والتركييب في اللغة السواحيلية، وقد تم ذلك من خلال عرض مفهوم التعجب عند النحاة السواحيليين، مع عرض

- ب- أبرز هذا العمل موقع ومكونات الفعل في جملة التعجب.
ت- أبرز هذا البحث أن أسلوب التعجب ونوعه وطرق صياغته يحدده سياق الكلام.

المراجع

المراجع العربية

- [1]- عبد الحي أحمد محمد سالم (2002م). روية الماس الزائف للكاتب التنزاني تشاتشاجي، دراسة أسلوبية تحليلية، المركز القومي للترجمة، وزارة الثقافة، القاهرة.

المراجع السواحيلية

- [1]- Gichohi Waihiga (1999). Sarufi Fafanuzi ya Kiswahili, (Kenye) Ltd, Nairubi, Kenye.
[2]- Masebo J.A na Nyangwine N (2002). Nadharia ya Lugha Kiswahili, The General Bookseller Ltd, Dar Es Salaam, Tanzania.

(i) Gichohi Waihiga (1999). uk184-185

(ii) J.A Masebo na N. Nyangwine (2002). Nadharia ya Lugha Kiswahili, uk263.

(iii) عبد الحي سالم (2002م). روية الماس الزائف للكاتب التنزاني تشاتشاجي، دراسة أسلوبية تحليلية، المركز القومي للترجمة، وزارة الثقافة، القاهرة.